

2/7 شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الثاني |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد
ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)
في هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق في الرابع من شهر ربيع الاخر من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب
التفسير او اصول في التفسير - [00:00:18](#)
لمؤلفه الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين المتوفى سنة الف واربع مئة وواحد وعشرين رحمه الله وجميع موتى المسلمين قرأنا
في هذا الكتاب في المجلس الاول. واليوم معنا المجلس الثاني - [00:00:36](#)
وسنقرأ في ما يتعلق بنزول القرآن تفضل اقرأ احسن الله اليك الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين قال رحمه الله - [00:00:55](#)
نزل القرآن ابتدائي وسببي ينقص نزول القرآن الى قسمين القسم الاول ابتدائي هو ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه هو غالب ايات
القرآن ومنه قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لتصدقن ولنكونن من الصالحين - [00:01:17](#)
فانها نزلت ابتداء في بيان حال بعض المنافقين واما ما اشتهر من انها نزلت في ثعلبة ابن حاتم في قصة طويلة ذكرها كثير من
المفسرين وروجوها ورودها كثير من الوعاظ وضعيف لا صحة له - [00:01:40](#)
القسم الثاني سببي وهو ما تقدم نزوله سبب يقتضيه والسبب اولاً اما سؤال يجيب الله تعالى عنه مسل يسألونك عن الاهلة قل هي
مواقيت للناس والحج ثانياً او حادثة وقعت تحتاج الى بيان وتحذير مصر - [00:02:01](#)
ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ولايتين نزلتا في رجل من المنافقين قال في غزوة تبوك في مجلس ما رأينا مثل قرائنا
هؤلاء ارغبوا بطونا ولا اكذب السنن ولا اجبن عند اللقاء - [00:02:23](#)
يعني رسول الله استغفر الله. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن
فجاء الرجل يعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:45](#)
فيجيبه ابالله واياته والرسول كنتم تستهزون ثالثاً او فعل واقع يحتاج الى معرفة حكمه قد سمع الله قول الذي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير - [00:03:01](#)
الايات. طيب طيب بارك الله فيك بارك الله فيك اوصيكم بارك الله المؤلف رحمه الله بدأ بنزول القرآن بدأ بنزول القرآن وذكر ان نزول
القرآن على قسمين. القسم الاول نزول ابتدائي - [00:03:23](#)
وهو الاكثر وهو الاكثر للقرآن الكريم. اكثر نزول القرآن الكريم كان ينزل ابتداء يعني من غير سبب. تنزل الايات ويوحى الى النبي
صلى الله عليه وسلم بالايات والسور وكان نزول القرآن خمسا خمسا او عشرا عشرا - [00:03:44](#)
هذا غالب النزول تنزل الايات خمسا او تنزل الايات عشرا وقد تزيد وقد تنقص يعني قد تكون اية واحدة او جزء الاية وقد تنزل
السورة بكاملها ولكن الاغلب انه ينزل خمسا خمسا وعشرا عشرا - [00:04:01](#)
والمؤلف يعني ذكروا لنا مثالا يدل على ان القرآن ينزل ابتداء فاتى بهذه الاية من سورة التوبة منهم من عاهد الله وهذه نزلت في

المنافقين المؤلف اختار هذا الموضوع لان كثير كثيرا من المفسرين - 00:04:22

يعني يعني عندما وقف عند هذه الآية ذكر لها سبب نزول لا يصح وفي قصتي وان هذه نزلت في ثعلبة وثعلبة رجل صالح من

المؤمنين ولم يكن منافقا والصحيح ان ان هذه قصة لم يثبت في نزولها سبب معين - 00:04:44

ولذلك المؤلف اراد التنبيه على هذا الامر وانها لا تدخل في النزول السبي والا الامثلة كثيرة جدا. واختيار المؤلف لهذا المثال حتى

يعني يبطل من يبطل ما يذكره كثير من المفسرين - 00:05:08

حول هذه القصة التي لم تثبت طيب القسم الثاني قال سببي يعني نزوله لسبب معين وذكر ثلاثة امور قال اما سؤال يرد الى النبي

صلى الله عليه وسلم وهذا كثير. فيصل - 00:05:26

هذا وارد في القرآن يعني سؤال يرد للنبي صلى الله عليه وسلم يسألونك يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك ماذا ينفقون يسألونك

عن المحبض يسألك الناس عن الساعة وهكذا او حادثة وقعت تحتاج الى بيان - 00:05:43

وهذا ايضا كثير مثل ما ذكر هنا مثل ما ذكر هنا هؤلاء الذين استهزأوا باصحاب النبي في غزوة تبوك وهم المنافقون ونزلت هذه الآية

لحادثة وقعت ومثل حادثة الافك وغير مثل حادثة الافك واللعان وغيرها وحادثة - 00:06:02

يعني حوادث كثيرة تقع ويأتي القرآن ويبين اه حكم هذه الحادثة قال المؤلف الثالث فعل واقع يحتاج الى معرفة حكمه وهذا في

الحقيقة يعني لا يخلو من ان يدخل في الاول - 00:06:24

او في الثانية لكن الشيخ افرد يعني قد يكون هذا الافراد الشيخ يعني اه لهذا السبب وهو معرفة الحكم الشرعي لان هذا يتعلق بحكم

شرعي والا هو في الحقيقة يندرج تحت الاول - 00:06:45

لان المرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله تسأله عن وضعها مع زوجها لما ظاهرها وهي خولة وهي خولة رضي الله عنها

مع زوجها خولة بنت ثعلبة مع زوجها - 00:07:02

اوس بن الصامت لما ظهر زوجها منها جاءت تشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي تسأل عن حالها وهي داخلة في النوع الاول

او قد تدخل في النوع الثاني وهو انها حادثة وقعت بينه وبين زوجها فجاء القرآن - 00:07:17

يبين حكمها عموما هذه ان قلنا ان قلنا ان اسباب النزول تعود الى امرين اما سؤال او حادثة هذا الهواء الذي اكثر العلماء عليه وان

قلنا انها ثلاثة كما ذكر الشيخ فالثالث هو ما يتعلق بالاحكام الفقهية - 00:07:34

هذا واضح ننتقل لاسباب او فوائد معرفة اسباب النزول. لماذا يعني نبحث في اسباب النزول كان الشيخ الان تبين ان النزول الابتدائي

هذا كثير ولا يحتاج ان نقف عنده نريد ان نقف عند - 00:07:57

عند اسباب النزول التي بين انها تعود الى ثلاثة امور ما فائدة سبب النزول لما لما نقرأ فيه ونبحث عنه ونتبع في القرآن الكريم نعم

اقرأ تفضل نعم احسن الله اليكم - 00:08:12

قال فائدة معرفة اسباب النزول معرفة اسباب النزول مهمة جدا لانها تؤدي الى فوائد كثيرة منها اولا بيان ان القرآن نزل من الله تعالى

وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء فيتوقف عنه. يسأل عن الشيء فيتوقف عن الجواب - 00:08:29

احيانا حتى ينزل عليه الوحي او يخفى عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبينا له قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر

ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 00:08:52

صحيح البخاري عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت وفي لفظ فامسك النبي

صلى الله عليه وسلم الم يرد عليه شيئا - 00:09:10

فعلت انه يوحى اليه فقامت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي المثال الثاني قوله تعالى يقولون

لئن رجعنا الى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل - 00:09:25

صحيح البخاري ان زيد ابن ارقم رضي الله عنه سمع عبد الله ابن ابي ابي رأس المنافقين يقول يريد ان انه الاعز ورسوله صلى

الله عليه وسلم واصحابه الازل - 00:09:45

اخبر زيد عمه بذلك. فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا فاخبره بما سمع ثم ارسل الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تصديق - [00:10:02](#)

زيد في هذه الآية استبان الأمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا بيان عناية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنه مثال ذلك قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة - [00:10:24](#)

كذلك لنثبت به فؤادك ورددناه ترتيلا وكذلك آيات الاثم انها دفاع عن فراش النبي صلى الله عليه وسلم وتطهيراً له عما دنسه به الالفاكون ثالثاً بيان عناية الله تعالى بعباده بتفريج كرباتهم وازالة غمومهم - [00:10:44](#)

لسان ذلك آيات التيمم في صحيح البخاري انه ضاع عقد لعائشة داء رضي الله عنها وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره اقام النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه واقام الناس على غير ماء فشكوا ذلك الى ابي بكر - [00:11:06](#)

ذكر الحديث وفيه فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد ابن حبيب ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر والحديث في البخاري مطولا رابعا فهم الايات على الوجه الصحيح. سائل ذلك قوله تعالى - [00:11:26](#)

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان بهما من يسعى بينهما فان ظاهر قوله فلا جناح عليه ان غاية امر السعي بينهما ان يكون من قسم المباح - [00:11:44](#)

وفي صحيح البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية. فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى - [00:12:04](#)

ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله ان يطوف بهما ولهذا عرف ان نفي الجناح ليس المراد به بيان اصل حكم السعي. وانما المراد نفي تخرجهم فاكه عنه حيث كانوا يرون انهما من امر الجاهلية - [00:12:18](#)

اما اصل حكم السعي فقد تبين بقوله من شعائر الله طيب هذا الان يعني الشيخ رحمه الله بدأ يفصل في يعني في اسباب النزول وذكر عدة اسباب. وهي كثيرة في الحقيقة - [00:12:38](#)

كثيرة لكن الشيخ ذكر بعضها لانه قال منها منها فذكر بعض الفوائد يعني لما نحن نقرأ الان في التفاسير نرجع الى كتب التفاسير نجد اسباب النزول كثيرة يذكرها المفسرون عند كثير من الايات - [00:12:58](#)

هذه الاسباب لماذا نقرأها؟ ولماذا نقف عندها؟ ولماذا يرددها المفسرون ذكر الشيخ انها ورد لي فوائد كثيرة من هذي الفوائد وهي اعظم هذه الفوائد يتبين لنا ويتضح لنا ان القرآن - [00:13:16](#)

انما نزل من الله سبحانه وتعالى ولذلك نجد مثل هذا المثال ان النبي صلى الله عليه وسلم توقف في بعض الاسئلة حتى جاء الوحي واجاب عنه لما سأله اليهود عن الروح لم يجيبهم - [00:13:36](#)

حتى اوحى الله اليه فاخبره انه من الله قل من امر ربي هذا يعني توقف فيه فدل على ان هذا القرآن نزل من عند الله او كذلك احيانا يخفى الامر. يخفى الامر الواقع ولا يستطيع يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه - [00:13:52](#)

حتى يأتي الوحي في كشف عنه. كما في قصة قصة المنافقين في قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وكذلك حادثة الافك ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث شهرا كاملا لا يدري - [00:14:14](#)

لا يدري ما الذي جرى لعائشة احق هو او كذب حتى قال لها ان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله وان كنت على غير ذلك فسيبرئك اللهم بقرآن من عنده وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري عن حقيقة الامر - [00:14:32](#)

والناس يتكلمون فيه شهرا كاملا فهذا يدل على ان القرآن من عند الله وان القرآن يكشف شيئا قد يخفى حتى على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان القرآن من عند الله - [00:14:50](#)

ذكر الشيخ ايضا فائدة اخرى وهي عناية القرآن الرسول صلى الله عليه وسلم كما في هذا المثال وغيره من الامثلة ان يعني عناية الله عز وجل برسوله في الدفاع عنه - [00:15:05](#)

قال الكافرون قال الكفار لولا نزل هذا القرآن عليه جملة واحدة رد الله عليهم رد الله عليهم وكذلك ذكر هنا قال حياة الافك حياة الافك

تصلح ان تكون مثالا للدفاع - 00:15:22

عن عن عرض النبي صلى الله عليه وسلم وعن وعن جناب النبي صلى الله عليه وسلم وتصلح ان تكون ايضا لكشف امر قد خفي وكذلك ايضا ذكر ان يعني من اسباب النزول تدل على عناية الله ايضا بعباده - 00:15:40

في تفريج الكربات وازالة الهموم كما في ذكر قصتي اية التيمم طيب ايضا ذكر السبب الرابع وهو وايضا سبب قوي جدا وهو او فائدة كبيرة جدا وهي ان كثير من الايات يغمض معناها - 00:15:58

ولا نستطيع معرفة هذا الشيء حتى نرجع الى سبب نزولها وقوله تعالى في ايات الصفا والمروة او السعي بين الصفا والمروة انه لجنة على من اعتمر الحج او اعتمر ان يطوف - 00:16:22

وهذا فهمه المتبادل ان الامر الخيار وانه لا جناح عليك ان تطوف وان تركته لا حرج وهذا خطأ كما فهمه عروة وهو تابعي من كبار التابعين لما دخل على عائشة واخبرها قال قال اني ارى انه لا جناح على من - 00:16:36

بين بين الصفا والمروة قالت بنس ما قلت يا ابن اخي انما هو كان في الجاهلية ثم ذكرت القصة انهم كانوا يتخرجون في الجاهلية ويظنون انها من اعمال الجاهلية فنفى الله ذلك الامر وبين انها من شعائر الله - 00:16:58

هذا في كشف يعني وبيان الوجه الصحيح في فهم الاية وكثير ايضا يعني قد تغمض الاية مثل مثل قوله تعالى ان من نسيه زيادة في الكفر وغيرها يسألونك عن الالهة. هذي ما ندري وش السبب؟ ليش سألوها عن الالهة - 00:17:16

وما معنى النسي يأتي سبب النزول ونقرأ فيه فيتضح لنا يتضح لنا الامر في ذلك طيب الان ينتقل الشيخ رحمه الله وهو يوجز يوجز الكلام لانه يتكلم عن عن اصول يحتاجها المفسر - 00:17:34

اه الان سينتقل الى قاعدة تفسيرية مهمة من قواعد التفسير المتعلقة باصول التفسير وهي قاعدة العبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب هذه قاعدة ذكرها كثير من المفسرين والذين تكلموا عن اسباب النزول - 00:17:51

قعدوا هذه القاعدة واوردوا عليها كثير كثيرا من اسباب النزول ان الاية اذا نزلت في شخص معين فانها لا تبقى في هذا الشخص فلتدخل الامة ويكون تشريعا عاما وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:18:08

ايضا ننبه عليها. طيب نقرأ تفضل نعم احسن الله اليك قال عموم اللفظ وخصوص السبب اذا نزلت الاية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمها شاملا لسببها ولكل ما يتناولها لفظها - 00:18:26

لان القرآن نزل تشريعا عاما لجميع الامة فكانت العبرة بعموم لفظه لا بخصوص سببه مثال ذلك ايات اللعان وهي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. الى قوله - 00:18:46

ان كان من الصادقين. ففي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال ابن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم شريك ساحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك - 00:19:04

فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق تسمى فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد. فنزل جبريل عليه السلام انزل عليه والذين يرمون ازواجهم. فقرأ حتى بلغ كان من الصادقين الحديث - 00:19:22

هذه الايات نزلت بسبب قذف هلال ابن امية لامرأته لا لكن حكمها شامل له ولغيره بدليل ما رواه البخاري من حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه ان عويمر العجلاني جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام فقال يا رسول الله - 00:19:44

رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه؟ ام كيف يصنع وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فامرهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمي الله في كتابه فلاعنها الحديث - 00:20:02

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم هذه الآيات شاملا لهلال ابن امية وغيره طيب يعني هذي قاعدة واضحة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب يعني اذا اذا نزلت الاية - 00:20:23

في شخص معين وهو سبب نزولها قصتي هلال ابن امية في ايات اللعان او قصة اوس بن الصامت في ايات الظهار او غيرها نزلت في او في اليهود مثلا نزلت ايات في اليهود - 00:20:39

قوله تعالى يسألونك عن المحيض فان اليهود كانوا كانوا يعني اذا اذا حاضت المرأة لا يقتربون منها ولا يؤاكلونها ولا يجالسونها ولا يتحدثون معها. ولا ينامون معها. فانزل الله سبحانه وتعالى. يسألونك عن المحيض - [00:20:54](#)

اه هناك اسباب تنزل على اشخاص معينين فالعبرة بعم اللفظ بخصوص السبب وهذه هي القاعدة الحقيقية المنضبطة في اسباب النزول ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت لما لما جاء هلال ونزلت فيه - [00:21:13](#)

جاء هلال وقص عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل مع امرأته ثم جاء ايضا عويل العجلاني تحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم بانه لو كان هناك رجل لو كان هناك رجل - [00:21:32](#)

وجد مع امرأته رجلا ايقتله او ماذا يصنع قال النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك يعني نزلت الاية هذي قال يعني قال اهل التفسير كيف هل هي نزلت في عوايمر - [00:21:45](#)

كل ما نزلت في هلال وقالوا ان هلال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بما وقع ثم جاء بعده يسأله لو حصل هذا الامر واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الاية نزلت له - [00:22:02](#)

ولغيره وايضا نزلت حتى لمن جاء بعدهم على مدى على مدى السنين وكذلك يعني اية الظهار وكذلك وايات كثيرة ولم يقل احد من العلماء ان هذه الايات خاصة وانما كلهم اجروها - [00:22:18](#)

يعني مجرى العموم مجرى العموم وهذه هي القاعدة لاسباب النزول طيب ننتقل بعد ذلك الى المكي والمدني بعدما عرفنا نزول القرآن لابد ان نعرف اين نزل القرآن هل نزل في مكة - [00:22:36](#)

او نزل في المدينة وما الذي نزل في مكة وما الذي نزل في المدينة هذا معنى هذا المبحث نعم تفضل احسن الله اليكم قال المكي والمدني نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفردا في خلال ثلاث وعشرين سنة. قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرها بمسجدة. قال الله تعالى - [00:22:53](#)

وقرآن من فرقناه لتقرأوا على الناس على ونزلناه تنزيلا ولذلك قسم العلماء رحمهم الله تعالى القرآن الى قسمين مكي ومدني المكي ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة. والمدني ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة - [00:23:15](#)

وعلى هذا فقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. من القسم المدني وان كان قد نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة. ففي صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه قال - [00:23:38](#)

عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة يوم الجمعة يتميز القسم المكي عن المدني من حيث الاسلوب والموضوع اما من حيث الاسلوب فهو - [00:23:55](#)

اولا الغالب في المكي القوات الاسلوب وشدة الخطاب لان غالب المخاطبين معرضون مستكبرون ولا يليق بهم الا ذلك. اقرأ سورتين متسر القمر اما المدني فالغالب في اسلوب الليل وسهولة الخطاب - [00:24:10](#)

لان غالب المخاطبين مقبلون منقادون. اقرأ سورة المائدة ثانيا الغالب في المجي قصر الايات وقوة المحادة لان غالبا يعاندون مشابون فخطبوا بما تقتضي حالهم. اقرأ سورة الطور. اما المدني فالغالب فيه طول - [00:24:30](#)

وزهن الاحكام مرسله بدون محاجة. لان حالكم يقتضي ذلك. اقرأ اية الدين في سورة البقرة واما من حيث الموضوع اولاً والعقيدة السليمة خصوصا ما يتعلق بتوحيد الألوهية والایمان بالبعث لان غالبا المخاطبين ينكرون ذلك. اما المدني فالغالب فيه تفصيل

العبادات والمعاملات - [00:24:52](#)

المخاطبين قد تقرر في نفوسهم التوحيد والعقيدة السليمة هم في حاجة لتفصيل العبادات والمعاملات ثانيا الافاضة في ذكر الجهاد واحكام والمنافقين واحوال القسم المدني. لاقتضاء الحال ذلك شرع الجهاد وظهر النفاق بخلاف القسم المكي - [00:25:22](#)

واصل واصل نعم. فوائد معرفة المدني والمكي. معرفة المكي والمدني نوع من انواع علوم القرآن المهمة. وذلك لان فيها فوائد ظهور بلاغة القرآن في اعلى مراتبها حيث يخاطب كل قوم بما يقتضيه حالهم منهم - [00:25:44](#)

وشدة او لين وسهولة ثانيا حكمة التشريع في اسمى غاياته حيث يتدرج شيئا فشيئا بحسب الالهم على ما تقتضيه حال المخاطبين. واستعدادهم للقبول والتنفيذ سادسا تربية الدعاة الى الله تعالى وتوجيههم الى ان يتبعوا ما سلكه القرآن في الاسلوب والموضوع -

00:26:02

من حيث المخاطبين بحيس يبدأ بالالهم فالالهم وتستعمل الشدة في موضعها والسهولة في موضعها. رابعا تمييز الناسخ من المنسوخ فيما لو وردت اية. لان مكة ومدنية فيهما شروط النسخ فان المدني ناسخة بتأخر المدنية عنها - 00:26:24

نعم نعم واصل باقي للنقطة الاخيرة تفضل حفظكم الله. الحكمة من نزول القرآن مفرقة. من تقسيم القرآن الى مكي ومدني يتبين انه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا - 00:26:46

على هذا الوجه حكم كثيرة منها اولا تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم لقوله وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملته واحدة كذلك يعني كذلك نزلناه مفرقا ولا يأتونك بمسل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. ثانيا انه - 00:26:59

على الناس حفظه وفهمه والعمل به حيث آآ يقرأ عليهم شيئا فشيئا لقوله تعالى ثالثا تنشيط الهمم لقبول ما نزل من القرآن وتنفيذه. حيث يتشوق الناس بلهف وشوق الى نزول الآية. لا سيما عند اشتداد الحاجة اليه - 00:27:25

كما في آيات الافك واللعان رابعا التدرج في التشريع حيس يصل الى درجة الكمال كما في آيات الخمر التي الذي نشأ الناس عليه واليفوه وكان من الصعب عليهم ان يجاء به بالمنهي منه منعاً باتاً. فنزل في شأنه اولا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل

فيهما اثمهم - 00:27:50

كبيروا ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما وكان في هذه الآية تهيئة للنفوس لقبول تحريمه حيث ان العقل يقتضي الا يمارس شيء شيئا اسمه اكبر من نفعه ثانيا نزل ثانيا - 00:28:14

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكان في هذه الآية تمرين على تركه في بعض الاوقات وهي اوقات الصلوات ثم نزل ثالثا قوله تعالى - 00:28:34

يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون - 00:28:51

واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين وكان في هذه الايات المنع من الخمر منعاً باتاً في جميع الاوقات بعد ان هيأت النفوس ثم مرنت على المنع في بعض الاوقات - 00:29:11

طيب بارك الله فيك هذا موضوع المكي والمدني يعني القرآن الكريم نزل يعني مواطن النزول واماكن النزول انه نزل في مكة ونزل في المدينة. اكثر نزوله اكثر نزوله في مكة - 00:29:32

لان النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة ثلاث عشرة سنة. والقرآن ينزل بكثرة ثما ثم هاجر الى المدينة ومكث فيها عشر سنوات اه الملاحظ حتى ذكر بعض المفسرين - 00:29:51

ان السور المكية وصل العدد يعني فوق اه او جاوز الثمانين سورة من السور المكية واما السور المدنية فهي قاربت اه يعني العشرين او تزيد عن العشرين ازيد على عشرين - 00:30:05

يعني على خلاف بين ذلك على خلاف بين ذلك نشاهد ان السور المكية اكثر اه طيب هذا هذا بالنسبة لتقسيم السور. طيب ونعرف ايضا ان هناك صورا نزلت خارج مكة وخارج المدينة - 00:30:23

كما نزل في بدر ونزل في الحديبية ونزل في مواضع اخرى. ليست لا في مكة ولا في المدينة. فما الظابط حتى نعرفه؟ قالوا ما كان قبل هجرة النبي يسمى مكي - 00:30:41

وما كان بعد الهجرة يسمى مدنيا وان نزل في مكة حتى قوله حتى ان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم نزلت في عرفات وهي قريبة من مكة. ومع ذلك تسمى اية مدنية. وقوله تعالى ايضا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. نزلت في جوف الكعبة -

00:30:54

يوم الفتح ومع ذلك نسميها مدنية لانها نزلت نزلت بعد بعدين هذا هو الضابط الصحيح في تمييز المكي من المدني انتقل المؤلف بعد ذلك الى ان هناك ايضا يعني التفريق بين مكة والمدني اذا لم نعرف - [00:31:14](#)

المكان الذي نزلت فيه ولم يصب لم ولم يصلنا يعني اثر من الاثار او دليل يدل على انها مكية ومدنية فاننا ننظر في اسلوب الاية وفي موضوعات الاية فان هناك اساليب وموضوعات تدل على انها - [00:31:32](#)

مكية او مدنية الغالب في المكي قوة الاسلوب وشدة الخطاب لانه يخاطب اناسا معاندين والمكي سهولة سهولة يعني الخطاب واسلوبه واسلوبه ايضا واضح لانه يخاطب اناس اناس منقادين متقبلين لذلك قالوا ان المكي في قصر الايات فيه كثير كثير هذا ظاهر واما المدني فالايات طويلة - [00:31:47](#)

وغير ذلك من من يعني من الاسلوب واما الموضوعات فهي واضحة المكي يغلب عليه موضوع العقيدة وتقرير توحيد اللوهمية والبعث وجزاء الحساب والايامن بالملائكة والايامن بالله والايامن بان الله بان محمدا رسول الله والايامن بالقرآن بانه منزل من عند الله - [00:32:17](#)

هذه كلها تقررهما السور المكية الخلاف المدني فانه يخاطب اناسا قد اقرؤا بالتوحيد والايامن فيخاطبهم بما بما يكون متعلقا بعباداتهم ومعاملاتهم احكام الصلاة واحكام الزكاة والصيام ونحو ذلك كذلك السور المدنية كثر فيها الحديث عن الجهاد - [00:32:36](#)

طبعاً المنافقين لان واليهود والنصارى لان لانه في مكة لا جهاد ولا منافقين وليس هناك حديث عن اليهود والنصارى طيب وغير ذلك من الاسباب التي ذكرها السيوطي في الاتقان وغيره وغيره - [00:33:03](#)

طيب ينتقل المؤلف بعد ذلك الى فوائد معرفة المكي والقبل لماذا نعرف المكي؟ ولماذا ندرسه؟ ولماذا نعرف المدني؟ ولماذا ندرسه؟ قال هذا فيه فوائد عظيمة اول شي تعرف بلاغة القرآن - [00:33:17](#)

نتعرف على بلاغة القرآن كيف يخاطب المعاندين وكيف يخاطب المستجيبين كذلك يظهر لك حكمة التشريع لانها تأتي ايات في مكة فتستكمل في المدينة كذلك تلبية الدعاة كيف يواجهون المدعوين - [00:33:31](#)

كما واجههم القرآن ويتعلمون من اسلوب القرآن في مواجهة هؤلاء المدعوين كذلك معرفة الناس يقول منسوخ فالمكي جاء قبل المدني فالمدني غالبا يكون ناسخا للمكي. هذا ما يتعلق بفوائد معرفته وهي كثيرة - [00:33:48](#)

الحكمة من نزول القرآن. لماذا نزل القرآن مفردا؟ لماذا لم ينزل جملة واحدة ذكرى المؤلف عدة اسباب منها تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم كما صرحت الاية. كذلك ان يثبت به فؤادك - [00:34:08](#)

لما اعترض الكفار او على نزوله مهرقا كذلك هو ايضا يسهل على الناس حفظه فاذا كان نزوله مفردا وصورا مفردة كان ذلك ايضا في وقت النزول يسهل الصحابة ان يحفظوه اذا نزل سورة سورة واية اية وخمسا خمسا وعشرا وعشرا وكذلك يأتي من بعدهم ليتدرب على طريقة حفظه - [00:34:23](#)

طريقتي يعني تعاملهم مع فهم القرآن حفظا وتدبرا قال ايضا هناك تنشيط الهمم قبول القرآن وتنفيذه انهم يعني آآ يعني ينظرون الى الايات التي تنزل يبادرون الى الى يبادرون الى - [00:34:47](#)

الى تنفيذها والعمل بها واحيانا يحتاجون الى كثير من الايات يعني يكونون في هم وغم في في هذا الحكم فيعزل القرآن ليكشف عنهم هذا الامر كذلك يعني من اعظم ايضا آآ هذه الامور يعني - [00:35:10](#)

والحكم ان القرآن ينزل في بعض الاحكام نزولا تدريجيا لا يأتي دفعة واحدة كما ذكر المؤلف هنا في ايات في ايات الخمر وهي واضحة طيب لعلنا نقف عند هذا القدر لان الصلاة عندنا - [00:35:31](#)

يعني حالة الان وقربت ولا نريد ان نتأخر عليها وما اخذنا فيه كفاية ويعني ان شاء الله في اللقاء القادم في الاسبوع القادم يعني نواصل الحديث فيما يتعلق بترتيب القرآن - [00:35:46](#)

من حيث السور والايات وايضا كتابته وتدوينه في المصاحف. هذه مسألة جديدة نتطرق لها ان شاء الله في الاسبوع القادم باذن الله الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:02](#)

جزام جزام جزام جزام جزام جزام جزام - 00:36:21